"درع الجزيرة" سيعزّز وجوده في البحرين وتظاهرات للشيعة تطالب بخروج "الاحتلال"

على رغم تحوّل الاهتمام العربي والدولي أمس إلى متابعة الأحداث في اليمن التي شهدت أمس يوما دمويا سقط فيه 46 قتيلا، اضافة الى ليبيا بعد فرض مجلس الامن الدولي حظرا جويا فوقها، لا تزال البحرين تحت المهجر الدولي والإقليمي نظرا الى الطابع المذهبي للصراع، الذي يمكن أن يشهد امتدادا إقليميا في أي لحظة.

وتحدّى آلاف البحرينيين الشيعة أمس حال الطوارئ، وقرار الحكومة منع التجمعات، وتظاهروا في جزيرة سترة جنوبي العاصمة المنامة مطالبين بالإصلاح السياسي، في أثناء تشييع المواطن الشيعي أحمد فرحان الذي قتل الثلثاء الماضي.

وهتف أكثر من خمسة آلاف شيعي بحريني شعارات مناهضة للحكومة، رافضين التدخل العسكري الخليجي في المملكة، وردّدوا: "البحرين حرّة حرّة، درع الجزيرة برّا". ولم يوفر المتظاهرون السعودية في شعاراتهم، فردّدوا :"لا للاحتلال"، و"الاحتلال برّا برّا".

وفي قرية الدراز في أقصى غرب المنامة، تظاهر آلاف البحرينيين الشيعة عقب صلاة الجمعة، مردّدين هتافات "بالروح بالدم نفديك يا بحرين".

وأكد المتظاهرون ضبط النفس والابتعاد عن العنف في وجه "جرائم الشرطة والجيش". وقال الشيخ عيسى قاسم، احد ابرز العلماء الشيعة في البحرين، في خطبة في القرية، إنّ المطالبين بالاصلاح "لا يؤمنون بالعنف الذي تحاول السلطات دفعهم نحوه"، مضيفا: "المقاربة السلمية كانت خيارنا منذ اليوم الأوّل".

نصب اللؤلؤة بعد إزالته في المنامة أمس (رويترز)

في غضون ذلك، بدأت قوات الأمن البحرينية بإزالة دوّار "اللؤلؤة" في وسط المنامة، ودمّرت نصب اللؤلؤة الذي يتوسّطه، والذي شكل رمزا للحركة الاحتجاجية المطالبة بالتغيير في المملكة، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء البحرينية أمس.

وقالت الوكالة "في إطار حرص الحكومة على تحسين الخدمات وتطوير البنية التحتية، بدأت اليوم أعمال تطوير تقاطع أدوار مجلس التعاون، وذلك لزيادة الانسيابية في هذه المنطقة الحيوية من العاصمة".

الخارجية البحرينية

في موازاة ذلك، قال وزير الخارجية البحرينية خالد بن أحمد آل خليفة أمس، إن "المملكة لا تزال ملتزمة الحوار مع المعارضة، لكنّ استعادة الأمن لها الأولوية"، مشيرا إلى أنّ " قوات خليجية إضافية ستصل إلى البحرين لدعم قواتها".

وقال إن "ثلاث أو أربع دول خليجية في صدد إرسال قوات"، موضحا أن "تلك القوات ستظل في البحرين حتى استعادة النظام".

وشرح في مؤتمر صحافي في المنامة أمس أنّ دور "القوات الخليجية سيقتصر على حماية الأصول الاستراتيجية مثل منشآت النفط، ولن تشارك في مواجهات مع المحتجين"، مشيرا الى "أن البحرين تتطلع بكل ثقة للعودة الى الحياة الطبيعية، والحكومة تدرك أن الحوار هو مسارها".

ورفض الشيخ خالد انتقادات وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، التي قالت إن التدخّل الخليجي خطوة على "المسار الخاطىء". وقال: "إن البحرين، التي تستضيف الأسطول الخامس الأميركي، تتطلع الى توضيح الوضع لحليفتها واشنطن".

ورفض التقارير التي تحدثت عن أنّ السعودية ضغطت على البحرين لتسمح بتدخل قوات من الخارج، قائلا إن هذه المسألة نوقشت مع مجلس التعاون الخليجي في جولات محادثات عدة.

قطر

وفي السياق، أكد مسؤول عسكري قطري مشاركة بلاده في الانتشار العسكري الخليجي في البحرين الى جانب السعودية والإمارات بهدف "المساهمة في حفظ الأمن والنظام".

قطر: قوة عسكرية قطرية تشارك في "درع الجزيرة"

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن العقيد الركن عبد الله الهاجري ليل الخميس-الجمعة أن "القوة القطرية المشاركة هي ضمن قوات درع الجزيرة ومهمتها المساهمة في حفظ الأمن والنظام".

أضاف: "نحن كقوّة قطرية نتلقى الأوامر والتعليمات من قائد قوة درع الجزيرة المشتركة، ولا توجد قوة قطرية في البحرين خارج درع الجزيرة". (ا ف ب - رويترز)

تظاهرات شرق المملكة دعما لشيعة البحرين

عبد الله يشيد بقواته ويطلق سلسلة إصلاحات

وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس خطابا إلى الشعب السعودي، خلا من أي تنازلات في شأن الحقوق السياسية، كما لم يتضمّن أي إشارة إلى تعديل وزاري. واقتصر بنصّه المقتضب على الإشادة بالقوات العسكرية وعلماء الدين.

وقال في كلمته: "كم أنا فخور بكم، والمفردات والمعاني تعجز عن وصفكم، أقول ذلك ليشهد التاريخ، وتكتب الأقلام، وتحفظ الذاكرة الوطنية بأنكم، بعد الله، صمّام الأمان لوحدة هذا الوطن، وأنكم صفعتم الباطل بالحق، والخيانة بالولاء وصلابة إرادتكم المؤمنة".

أضاف: "اسمحوا لي أن أخاطب العلماء في هيئة كبار العلماء أو خارجها، الذين وقفوا ديانة للرب عز وجل، وجعلوا كلمة الله هي العليا في مواجهة صوت الفرقة ودعاة الفتنة. ولا أنسى مفكري الأمّة وكتّابها الذين كانوا سهاما في نحور أعداء الدين والوطن والأمة".

وتابع: "بكل اعتزاز أقول للجميع، ولكل مواطن ومواطنة، إن أي أمة ترفع كلمة الحق لا خوف عليها، وأنتم في قلبها الأمناء على الدين وأمن واستقرار هذا الوطن".

وخاطب العاهل السعودي قوات الأمن قائلا: "أيها الرجال البواسل في كافة القطاعات العسكرية، وأخصّ بالذكر

عبدالله خلال إلقائه كلمته أمس (ا ف ب)

أخوانكم رجال الأمن في وزارة الداخلية: إنكم درع هذا الوطن واليد الضاربة لكل من تسوّل له نفسه المساس بأمنه واستقراره. فبارك الله فيكم في كل ما تقومون به".

وإثر الخطاب المقتضب، أعلن التلفزيون السعودي سلسلة مراسيم تشمل زيادة الإعانات الاجتماعية، ووضع حد أدنى لأجور موظفي الدولة عند 3000 ريال (800 دولار)، ومكافآت لموظفي القطاع العام والطلاب، وحملة لبناء مساكن جديدة.

إضافة إلى ذلك، أمر بتوفير 60 ألف فرصة عمل جديدة في مجال الأمن في وزارة الداخلية، ووعد بتخصيص مزيد من الأموال لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقال: "إنّ وسائل الإعلام لا بد وأن تحترم رجال الدين الذين يشرفون على تطبيق أحكام الشريعة في المملكة".

وأعلن الملك أيضا إنشاء هيئة لمكافحة الفساد، في مسعى آخر، بحسب المحللين، لتبديد مخاوف المواطن السعودي في شأن السياسة المالية للحكومة.

الى ذلك أصيب عشرة متظاهرين سعوديين شيعة أمس في مواجهات مع قوات مكافحة الشغب في اثناء تظاهرة مؤيدة لشيعة البحرين في مدينة عمران شرقي المملكة، وفق ما افاد شهود عيان لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال أحد هؤلاء الشهود إن المتظاهرين العشرة اصيبوا بجروح "بعدما تعرّضوا للضرب بالعصي وليس بالرصاص".

وذكر آخرون أنّ تظاهرات مماثلة سارت في اماكن أخرى من المنطقة الشرقية، إذ تظاهر 2500 شخص تقريبا في العوامية، وألف شخص تقريبا في صفوة والربعية، وهي اماكن قريبة من مدينة القطيف حيث تخرج تظاهرات منذ أيام.

ودعا المتظاهرون كذلك الى الافراج عن تسعة معتقلين يقولون إنهم في السجن من دون محاكمة منذ 1996. (ا ف ي - رويترز)

مسيرات عراقية وإيرانية دعما للشيعة

لليوم الثالث على التوالي، نظّم آلاف الشيعة العراقيين مسيرة هي الأكبر بين تلك التي نظّمت لدعم الشيعة البحرينيين منذ الدخول العسكري الخليجي الى المنامة قبل ايام.

وتظاهر نحو 10 آلاف من أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في حي مدينة الصدر في بغداد بعد صلاة الجمعة، احتجاجا على الوضع في البحرين، والذي ينذر، بحسب متابعين، باستفحال الانقسام الطائفي داخل العراق ذاته.

ولوّح المتظاهرون في العراق بأعلام البحرين والعراق، وهتفوا بشعارات مؤيدة للبحرين ومناهضة للعائلة الحاكمة في السعودية.

وقال مهنّد الغراوي أحد مساعدي مقتدى الصدر في مدينة الصدر، إن "هذه التظاهرات هي بداية الدعم للشعب البحريني"، محذرا من أن "في حال عدم استجابة حكام البحرين والسعودية، فإن شيعة العراق سيتحركون حتى لو اقتضى ذلك الذهاب الى البحرين والعمل كدروع بشرية".

كذلك، نزل آلاف الشيعة في مدينتي النجف والبصرة جنوبي العراق إلى الشوارع، ودعوا إلى إنهاء العنف في البحرين.

وقال أحد المتظاهرين لوكالة الصحافة الفرنسية "هذه حرب طائفية تقودها السعودية."

وليس بعيدا من العراق، تظاهر آلاف الإيرانيين أمس في طهران بدعوة من السلطات لدعم حركات الاحتجاج في كل من البحرين وليبيا واليمن، كما ذكر التلفزيون الرسمي. وهتف المتظاهرون "الموت لأميركا"، و"الموت لاسرائيل"، و"السعوديون يرتكبون جرائم والولايات المتحدة تدعمهم". (ا ف ب - رويترز)

إيرانيات في تظاهرة داعمة لشيعة البحرين في طهران (رويترز)